

الاجتياز والتحكيم

« السلك البرقي الحجازي »

وصل هذا السلك الى المدينة المنورة في شهر رمضان المعظم وورد منها رسالة برقية على دولة الغازي مختار باشا تهنئه بشهر الصوم تصريحاً وتبشيره بوصول الخط تضميناً. ويالها من مآثرة تزين تاريخ مولانا السلطان الاعظم ثم تاريخ حاجبه الامين الذي تولى هذا العمل الجليل وانجزه بأقرب وقت الا وهو صاحب السعادة الفريق صادق باشا العظم اكثر الله تعالى في الدولة من امثاله .

(الاذن بالحج لمسلمي الجزائر)

قرأنا في جريدة المبشر الفراء (وهي الجريدة الرسمية لولاية الجزائر) الصادرة في ٢١ رمضان ان والى الجزائر العام اصدر اذنه في ١١ يناير لمسلمي الجزائرية بالحج بناء على ان الحالة الصحية في النواحي الشرقية تحسنت وان الحجر الصحي في الطور بلغ درجة مرضية . ولا شك ان سيتلو هذا الاذن اذن آخر لمسلمي تونس لان العلة في المنع الرسمي واحدة وبذلك تدحض حجة الدين يقولون ان فرنسا تمنع رعاياها ومن تحت حمايتها من المسلمين من اداء الحج بباعث التعصب الديني وقصد محو الشعائر الاسلامية

(البور والانكليز)

عادت الحرب الى شبابها أو شبوبها بعد ما ظن الناس انها خمدت نارها ووضعت أوزارها ورجع القائد العام للجنود الانكليزية الى انكلترا

وكثير من الجنود ايضاً . ويظهر ان هؤلاء البوير الذين ادهشوا العالم بسالتهم ودهائهم لما رأوا من عدوهم كثرة الزخوف ومئات الالوف علموا انه لا قبل لهم بمصادمتها نخلوا السبيل بينهم وبين عاصمة بلادهم (بريتوريا) بعد ما اخفوا السلاح وذهبوا بالخيول فلما اغتر الانكليز بدخول العاصمة ورأوا ان الرئيس كروجر المدبر العظيم خرج من بلاده متظلماً الى اوروبا واعلنوا امتلاكهم لجمهوريتي الترانسفال واورانج وكان من امر قائدهم ما ذكرنا وفرقوا قوتهم في البلاد التي احتلوها - قلب البوير لهم ظهر المحن واظهروا قوتهم الكامنة وزحفوا على مستعمرة الكاب الانكليزية يثرون ثائرة اخوتهم في الجنس الهولندي من رعايا الانكليز على مساعدتهم وانشأوا يناوشون الانكليز من مواضع مختلفة فيمجالهم النجاح في الغالب ويقطعون السكك الحديدية الانكليزية وينهبون ما فيها . وظهر للانكليز ان قائد البوير (دي ويت) شيطان مارد لا نظير له عندهم ولا عند غيرهم وان السلاح والخيول عند العدو كثيرة جداً وان خيول البوير مضرة ومعلمة بحيث تشبه خيول التتار الذين اغاروا على المسلمين فزقوا شملهم . فاضطر الاورد كتشنر الى طلب الخيول والجيوش من بريطانيا . وقد صار الحكم على هذه الحرب احوج من قبل الى كثرة التروي والى الله تصير الامور

(وفيات)

(سعد الدين باشا القباني) في يوم الجمعة ٢٧ رمضان وافت هذا الشيخ الجليل منيته عن ٨٨ سنة قضى معظمها في خدمة الدولة العلية ما بين عسكرية وملكية . وهو كبير بيت القباني الكريم في يروت وشقيق زميلنا الفاضل الشهير صاحب السعادة عبد القادر بك القباني صاحب جريدة ثمرات

الفنون الفراء ورئيس البلدية في بيروت فنحزي شقيقه وسائر آله على فقدته ونسأل الله تعالى ان يتعمد فقيدهم برحمته ويسكنه فسيح جنته آمين
(جمال الدين افندي قاضي مصر) في يوم عيد الفطر نزل القضاء
الاهلي بهذا الرجل الفاضل الجليل بعد مرض طويل وكان من أصحاب
رتبة قاضي عسكر التي هي أعلى الرتب العلمية في الدولة العلية وتولى منصب
القضاء في بيروت وغيرها قبل مصر فكان مثال العفة والاستقامة ومكارم
الاخلاق كما كان في السنين العشر التي قضاها في قضاء مصر ولا غرو فهو
من بيوتات المجد المشهورة بالفضائل في الاستانة العلية . مات عن نحو ستين
سنة تعمد الله تعالى برحمته وغفرانه وعوض مصر عنه خيرا بتوفيق مولانا
السلطان الأعظم لتولية قاض عادل فاضل لمصر يقيم القسط ويحفظ
شرف الشريعة

(فكتوريا ملكة الانكليز)

في اليوم الثاني من شوال و ٢٢ يناير الماضي قضت نجها هذه الملكة
المظيمة وفارقت ملكها الكبير ذا الشأن الخطير عن ثلاث وثمانين سنة
ثلاثة ارباعها بل أكثر على عرش الملك والمظمة ومستقر العز والقوة فقد
كانت مدة حكمها ٦٤ سنة . اما تاريخ حياتها وما نالته من السعادة . وعظم
السيادة . فلا تفي به المجلدات . بله هذه الورقات . ولا بد من اجمال قليل .
اذا لم يمكن التطويل بالتفصيل

(مولدها ونشأتها) هي الكسندرينا فيكتوريا بنت دوق كنت بن
الملك جورج الثالث ملك انكلترا وحفيد الملك جورج الثاني ابن الملك جورج
الاول الالماني الاصل لانه كان امير هنوفر ولدت في ٢٤ مايو سنة ١٨١٩

ووالدتها (لويزا فيكتوريا) بنت دوق الماني واخت ليوبولد الاول ملك بلجيكا .
ومات والدها وهي في السنة الثانية فقامت والدتها بتربيتها احسن قيام اهليا
لادارة ذلك الملك الواسع واذا قلت لادارة كرة الارض لم تكن مغاليا وقد
استعمات والدتها على تربيتها بحرية بارعة استمها البارونة لهزن لها ممها شؤون
مدونة في الكتب يقرأها الانكليز للاقتداء والفكاهة والافتخار . ولما تم لها
١١ سنة كانت تعلمت اللغات الالمانية والفرنساوية والاطالية واللاتينية مع
آداب اللغة الانكليزية وتعلمت الموسيقى والرسم والتصوير وبعض الاشغال
اليديوية ونظرت في الفنون الرياضية وكان لها مزيد عناية بالدين . وكانت حسنة
الاخلاق لطيفة المعاشرة كاملة الآداب . وكانت والدتها وصرها عارفات
بأن ملك انكلترا سيؤل اليها الان عمها جورج الرابع مات عن غير ولد
نخلفه عمها وليم الرابع وكان له بنتان ماتتا في عهدا وهو حي فتلظفت
معلمتها البارونة باعلامها انها ولية العهد بالمواطأة مع والدتها بأن وضعت
لها شجرة بيت الملك في كتاب كانت تطالعه فلما رأتها قالت : اني اقرب
الى الملك مما كنت احسب . ثم قالت : ان الملك عظيم ومجده كبير ولكن
اعياه اكبر . وقالت لمعلمتها : الآن فهمت سبب الحاحك علي باتقان
اللغة اللاتينية

(جلوسها) مات عمها ملك انكلترا في ٢٠ يونيو سنة ١٨٣٧ بعد
نصف الليل فاسرع رئيس الاساقفة وصر كيز كونهام وأحد الاطباء الذين
حضروا موته الى قصر الاميرة فيكتوريا فلما ايقظت واعلموها طلبت من
الاسقف ان يصلي ثم كتبت الى امراة عمها كتاب تعزية لقبها فيه بجلالة
الملكة حتى لا تكون اول من يسلبها هذا اللقب . وتلك نهاية الادب .

ونودي بها في اليوم التالي ملكة على الانكليز وبعد سنة وثمانية ايام احتفل بتويجها اعظم احتفال

(تويجها) توجت الملكة في كنيسة وستمنستر كما هي العادة المتبعة عند ملوك الانكليز فزينت الكنيسة الزينة التي تقتضيها عظمة الملك وكان اول العمل ان وقفت امام رئيس الاساقفة ووضعت يدها على التوراة راحة وحلفت انها تحم البلاد بحسب دستور مجلس الامة (البارلمنت) وقوانين البلاد مع العدل والرحمة وانها تحافظ على حقوق خدمة الدين ثم قدم لها لورد ملبرن سيف الملكة واقتداه بعد ذلك بخمسة جنيات حسب التقاليد والبت حلة الملك وخاتمه واعطيت الكرة والصولجان ودهنت بالدهن المقدس والبسها رؤساء الكهنة التاج واجلست على عرش الطاعة وجثا امامها رئيس الاساقفة وقبل يدها وتلاه سائر رؤساء الكهنة ثم خضع لها عماتها دوق سسكس ودوق كمبردج ثم سائر الاسراء . وكان ذلك اليوم مطيراً فاتفق ان تقشمت الفيوم وبرزت الشمس عند وضع التاج على رأسها فوقع شعاعها عليه فتأقت جواهره وتلاأت حتى كادت تخطف الابصار فكان ذلك فالاً حسناً للحاضرين .

(زواجها) كان الأمير البرت ابن خالها ليوبولد ملك البلجيك زار انكلترا ورائته الاميرة فيكتوريا فاعجبها جماله وجماله وعزمت على الاقتران به ثم شغلها الملك وحقوقه عن ذلك وماذكرها به الازيارته لها في انكلترا وكان اهلها يتوقعون اقترانها فكان . وبعد مشاورتها مجلس الامة واققراره على الزواج احتفل به في ١٠ فبراير سنة ١٨٤٠ في كنيسة قصر سنت جس . ومما يحسن ذكره هنا ان من التقاليد عندهم ان يقرأ عند صلاة

الاقتران فصل من الكتاب المقدس تؤمر فيه المرأة بطاعة الرجل فسأل
الاسقف الملكة هل تبيح له ذلك وتأذن به فاجابته جواب العاقل الحكيم
« انى اقترن امرأة لا ملكة فلا تحذف شيئاً من كلام الكتاب » وكذلك
كانت تعامل زوجها بعدد وكان لها كما كانت له خير عون وظهير . وكانا
تربّين لان ولادته كانت فى شهر اغسطس (آب) اى بعد ولادتها بنحو
٣ اشهر وعاش معها ٢١ سنة (ستأى بقية الترجمة)

اخبار الهند

(جريدة وطن) واقتنا الاعداد الأولى من هذه الجريدة الاسلامية
الجديدة التى تصدر فى مدينة لاهور من الهند لمنشئها الكاتب الفاضل محمد
انشاء الله محرر جريدة (وكيل) سابقاً المشهور بمقالاته النافعة واقتراحاته
المفيدة التى منها مشروع سكة حديد بين بور سعيد والبصرة الذى تكلمنا
عنه فى العدد الاول من المنار . ولهذا نراه فى جريدته الجديدة يحث مسلي
الهند على اعانة سكة حديد الحجاز بالمال حتى جعل من لا يساعد هذا
العمل بشئ من المال ممن لا حظ لهم فى الاسلام ولا ينبغى ان يمد
من المسلمين

ومن اهم اخبار هذه الجريدة بل من بشارتها السارة ان امير الافغان
المعظم اعزّه الله واطال عمره اصدر اصرأ بتعميم التعليم الاجبارى فى المدارس
وان لا يكون التعليم بالارهاب والناظفة لان ذلك يطفى نور الفطرة
ويذهب يقابلية التعليم وانما يكون التعليم بالنعقل والتلطف . ومنع ضرب
التلامذة منعاً قطعياً وجعل عقوبة الضارب ادخاله فى سلك الجنديّة
(جريدة پيسه اخبار) نشر الفاضل صاحب هذه الجريدة الكبرى فصلاً

آخر فيما شاهدته بمصر ذكر فيه المطابع والجرائد فاشى على مطبعة الترقى بالاتقان الذي عرفه كما نعرفه نحن . وذكر المؤيد وماله من المكانة في نفوس العظماء والوجهاء حتى ذكر انهم يخافونه ووصف صاحبه الفاضل وصفاً صورياً معنوياً حتى قال انه لا يعرف اللغات الاجنبية ولكن عنده من يعرفها ويترجم له . وذكر اللواء وشيئاً من سيرة صاحبه منها قوله « انه شاب يلبس اللبس الافرنجى ويعرف الفرنسية وعنده حمية على وطنه وشهرته اكبر منه » . وذكر المقطم وتعقبه للمؤيد في الطعن بالانكيز وقال انه يأخذ على ذلك أجراً

ثم ذكر المجالات فوصف الهلال واثني عليه ولم يذكر المقتطف واطال في ذكر المنار ما لم يطال في ذكر غيره فقال ترجمته ملخصاً

« صاحب جريدة المنار رشيد افندى شاب عالم فاضل وكثيراً ما كنت ارى في الجرائد الهندية مقالات مترجمة عن المنار . وكتابته في المسائل الاسلامية في الدرجة العليا وهو يحاول الرجوع بالمسلمين في دينهم (اى لا في دنياهم لان احوال الدنيا تختلف باختلاف الازمنة والاطوار) الى سيرة الصحابة الكرام عليهم الرضوان » ثم قال

« واجتمعت بالسيد محمد افندى عبده مفتى الديار المصرية بواسطته وفي داره وهو اجل الفضلاء في العلوم الدينية وليس بفاقل عن احوال الزمن الحاضر وشؤون العصر . وهو ركن من ارکان كثير من مجالس الحكومة ومحب للنفع العام بحمىة صحيحة متقدمة في قلبه » اه

المدنيتان الاسلامية والاوربية

نقلت الجرائد ان الجيش الاوروبى المختلط في الصين قد خرج عن

القواعد الموضوعة في الحرب فهتك الاعراض ومثل بالقتلى وقتك بمن لا تجيز القوانين الفتك به كالنساء ولا بدع في هذا فان الاوروبيين لا يحترم بعضهم بعضاً الا لتكافؤ القوى ومبادلة المنافع ودره المضار وهم الى الآن لم يصلوا الى عشر معشار الآداب الاسلامية في اول نشأتهم حيث حرم الدين عليهم مقاتلة من لا يقاوتهم كالنساء ورجال الدين والاطفال والشيوخ وحرّم عليهم التمثيل وهتك الاعراض . وما اباح لهم سبي النساء والتسرى بهن الا ليكون لنساء القتلى ونحوهم كافل شرعى يقوم بشؤونهن كنفسه . واذا رأى الامام المصلحة بخلاف هذا يأمر به فليس الاسترقاق من فروض الدين . الا ان المدنية الصحيحة قوامها الدين ولولا ما دخل على المسلمين من البدع والانحراف عن صراط الاسلام لدخل فيه معظم الغربيين وسيكون هو المحقق امنية فلاسفة الاجتماع بوحدة البشر وكال مدنيّتهم ولو بعد حين « تهنئة الوطن »

تهنئي لواء طرابلس الشام باغاثة سيدنا ومولانا امير المؤمنين (ايدى الله تعالى) لهم حيث اصدر ارادته السنية بعزل متصرفهم السابق بدرى باشا الذى كان بسومهم سوء العذاب حتى كاد يهلك هو وجنوده الحرب والنسل وبأخذهم مائة تحت الحفظ الى الاستانة ليدوق وبال امره وعاقبة استبداده حيث لا تنعمه سماحة ظهيره ونسيه الشيخ ابى الهدى افندى ولا تغنى عنه من عدالة مولانا الخليفة شيئاً

ثم انتم عليهم بتصرف جديد محامالم ذلك الاستبداد . وطمس رسوم ذلك الفساد. الا وهو صاحب السعادة الهام عبد الفنى باشا العابد شقيق اخلص الخاصين . لسيدنا ومولانا امير المؤمنين . عطفوا على احمد عزت بك العابد

اشد رجال المايين اجتهاداً في تحقيق رغبة مولاة في مشروع سكة حديد
الحجاز وكفى بها منقبة

(سكة حديد الحجاز)

أرى المصريين قدفرت دون هذا المشروع العظيم همهم . وتراخت
عزائمهم . ونمذت حميتهم . والمسلمون في جميع اقطار الارض يزدادون
همة ونشاطاً في جمع الاعانات لحياء البلاد المقدسة وتسهيل سبيل بيت
الله على قاصديه

ماهو عذر المصريين وهم مشهورون بالسخاء وحب المباراة في المجد ؟
عذرهم انه لم يقم برياسة هذا العمل المبرور رجل عظيم كما قام صاحب الدولة
رياض باشا برياسة لجان الاعانة العسكرية الشاهانية . ولكن لماذا لا يبذل
المصريون المال الا اذا كان طلبه تحت رياسة رجل عظيم ؟ ثم الا يوجد
في كل مديرية وجيه يوثق به فيدعو الى هذه الاعانة ؟ سنجيب عن هذا
فيما يأتي ان شاء الله تعالى

—*—
خاتمة سنة المنار الثالثة

بهذا الجزء تمت سنة المنار الثالثة بتوفيق الله ومعونته . وفضله وحسن
هدايته . وقد رأى القراء اننا زدناه حسناً . في الصورة والمعنى . فقد كان
مجلد السنة الثانية ٧٦٨ صفحة ومجلد هذه السنة ٨٦٤ صفحة (*) فالزيادة
٩٦ صفحة وهو احسن ورقاً وطبعاً والفضل في هذا المطبعة الترقى العامرة

(*) وقع غلط في عدد الصفحات من آخر الجزء ٢٧ فان الصفحة الاخيرة منه
كان حقها ان تكون ٦٦٤ فجلت ٦٣٤ وتسلسل العدد على هذا الغلط الى صفحة
٧١٨ وصوابها ٨٤٨ وما بعدها صواب فليصح لأجل ضبط الفهرس